

## 133647 - هل يصح الحديث الوارد في الدعاء عند إقبال الليل ؟

### السؤال

ما صحة هذا القول : ( أنه إذا أذن لصلاة المغرب فإننا نقول بعد الأذان : اللهم إن هذا إقبال ليلك وإدبار نهارك وصوت دعائك وحضور صلاتك فاغفر لي ) ؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

روى الترمذي ( 3589 ) ، وأبو داود (530) واللفظ له ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : " عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقُولَ عِنْدَ أَذَانِ الْمَغْرِبِ : ( اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا إِقْبَالُ لَيْلِكَ ، وَإِدْبَارُ نَهَارِكَ ، وَأَصْوَاتُ دُعَاتِكَ ، فَاعْفُرْ لِي ) " . ومدار هذا الحديث على : أبي كثير مولى أم سلمة . وهو مجهول لا يُعْرَفُ ، قال عنه الحافظ في التقريب : " مقبول " . أي : إذا تابعه ( شاركه ) راوٍ آخر ، ولم يتابعه أحد على هذا الحديث . ولذلك ضعفه الترمذي بقوله : " هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَحَفْصَةُ بِنْتُ أَبِي كَثِيرٍ لَا نَعْرِفُهَا ، وَلَا نَعْرِفُ أَبَاهَا " انتهى من " سنن الترمذي " ( 3589 ) . وقال النووي : " وحديث أم سلمة رواه أبو داود والترمذي ، وفي إسناده مجهول " انتهى من "المجموع " ( 3 / 116 ) . وضعفه الشيخ الألباني ، كما في " ضعيف سنن أبي داود " ( 530 ) . وسئل الشيخ ابن عثيمين عن صحة هذا الحديث . فقال: " هذا فيه شيء من الضعف ، لكننا لا نرى أن يدعه ، لأنه دعاء ، إن صح الحديث فهذا المطلوب ، وإن لم يصح فهو دعاء وثناء على الله " انتهى " لقاء الباب المفتوح " ( 119/25 ) . والله أعلم .